دِيوَانُ راجح الحلي ﴿ت ٦٢٧هـ﴾ في تحقيقين نظراتٌ نقديَّةٌ... ومُستدرَكٌ

أ. م. د. عباس هاني الچراخ(*)

في مدينة الحلَّة، وتحديدًا في سنة ٥٧٢هـ وُلِدَ أبو الوفاء شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أَبي القاسم بن الحسن الأسديّ، وانتقلَ إلى بغدادَ في عَهدِ المُستَضيء العبَّاسيِّ، ومَا لبثَ أَن اتَّجَهَ صَوبَ بلاد الشام قاصدًا بلاط الأَيُّوبيِّين، حتَّى وَفَاتِهِ في دمشق سنة ٦٢٧هـ.

تَرجَمَ لهُ المؤرِّخُونَ والأدباءُ القدماءُ، وأَورَدُوا في مُصَنَّفَاتِهم - بعدَ التَّعريفِ بهِ - قَصائدَ أَو قِطعًا مِن شِعرهِ، نَقلًا عَن دِيوَانِهِ.

وقفنا في هذا البحث على نَشْرَتَينِ جَامِعِيَّتَينِ للديوانِ، وحاولنا الموازنة بينهما، ورصد وُجُوه الخلاف، ولا سيَّما ما كانَ لصيقًا بالمآخذ والهفوات، في فِقَرٍ مُحدَّدة الموضوع، ثمَّ كان المُستدرك عليهما.

في العصر الحديث كتبَ المرحومُ د. جواد عَلْوَش بَحثًا عَنِ الشَّاعرِ، وحِين عَرَجَ إِلى دِيوَانِهِ قَالَ: «من المؤسف جِدًّا أَنْ يضيع ديوان راجح فلا نجد لهُ أثرًا»(١).

(*) رئيس تحرير مجلة (المحقِّق) المحكَّمة - العراق.

ورد إلى المجمع بتاريخ ٧/ ٩/ ٢٠٢٢م.

(١) أدباءُ حِلِّيُّون ص١١١، وكانَ قد نَشَرَ الجُزءَ الخَاص بالشاعرِ - في هذا الكتاب - بمجلة =

ويبدو أنَّ د. عَلْوَشَ ذكرَ هذا مِن غَيرِ أَنْ يَطَّلعَ على ما وَرَدَ في كُتُبِ الفهارس وقتذاك، فَقد أشارَ بروكلمان[٢] إلى نُسخَةٍ تَقبعُ في مكتبة بريل أول ١٣ بهولندا، وقد بِيعَتْ إلى مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة سنة ١٩٧٥م[٣]، وتَقَعُ في ٥٠٠ صفحة، نَسَخَها عليُّ بنُ تاجِ الدِّينِ السنجاريّ الحَنفيّ[٤]، وأُخرَى في الخِزَانَةِ الملكيَّة بالرِّباط بالرَّقمِ ٣٩٥٢، ناقصة الأول والآخر، وهي في ٢٥٠ صفحة.

وكانَ من الضَّروريِّ أَنْ يظهرَ الدِّيوانُ مُحَقَّقًا، وقد تَمَّ هذا بالفعلِ، إذْ حُقِّقَ مَرَّتَين - بالرجوعِ إلى تينِكَ المخطوطتين - على النَّحوِ الآتي:

١- ديوان راجح الحليّ، تحقيق ودراسة أميرة عبد الله محمود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ٨٣٦ص.

وهو في قسمين: الأول الديوان مُحَقَّقًا على المَخطُوطَتَينِ في ٢٠٨ قِطَعٍ، وانتَهَى إلى ص٧٠٥، وكانَ القسمُ الثاني (مُلحقًا) في خَمسِ صحائف، وقد حَوَى أربعَ قِطَعٍ في ٤٥ بيتًا. ثُمَّ المصادر والمراجع التي كانتْ ١٦٦ مَصدَرًا ومَرجعًا.

وقد بلغَتْ أَبيَاتُ الشَّاعرِ - في نَشرَتِهَا - بِإحصَائي - ٨٦١٢ بَيتًا[٥].

= (الأستاذ) للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٠، ١٩٦٢م، ص٣٠٢-٣١٧.

(٢) تاريخ الأدب العربيّ ٥/ ٥١.

(٣) يُنظر: ديوان راجح الحلي (الدوكالي) ٩٠.

(٤) فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون ١/ ٣٠-٣١، رقم (٤٣)، وفيه أنَّ لقبَهُ «السخاوي»، وهو تحريفٌ.

(٥) ذَكَرَ د. مجاهد مصطفَى بهجت - في كِتَابِهِ: المكتبة الشعرية في العصر العباسيِّ ص٢٩٩ - أنَّ الديوان يقع في ٨٦٧١ بَيتًا، وهذا غيرُ صَحيحٍ؛ إذْ لا يَصِلُ المجموعُ إلى الرَّقمِ الذي أَثبَتَهُ، حتَّى في حالةِ إحصَائِنَا أَبياتِ الواسطيّ الثَّلاثة الواردة في مقدِّمَةِ الدِّيوانِ، مع قصيدة محمد بن جعفر الربعيّ الحائيَّة الواقعة في ١٣ بيتًا.

وتَسبقُ الدِّيوَانَ دِرَاسَةٌ ضَمَّتْ ثلاثةَ فُصُولٍ، في ٨٨ صحيفة: الفصل الأول في سيرة الشاعر، ص٦-١٨، وكان الفصل الثاني عن أَغراضِ شِعرهِ، ص١٩-٦٤، والفصل الثالث (ملامح فنية)، ص٦٥-٨٣، ثُمَّ مقدمة التَّحقيق، ووَصْف نُسخَتي الديوان، ص٨٤-٩٢.

٢- ديوان شرف الدين الحلِّيّ، أبي الوفاء راجح الحلِّيّ (ت ٦٢٧هـ)، تحقيق ودراسة د. الدوكالي محمد نصر، كليَّة الدَّعوة الإِسلامِيَّة، طرابلس، ١٤٠٢هـ/ ١٩٩٤م. وقع في ٨٣٨ص.

وكان في قِسْمَينِ كَبيرَينِ؛ الأَوَّل (القسم الدراسي)، وضمَّ أربعة فصول: الفصلُ الأولُ: عصر الشاعر، والثاني: حياته، والثالث: شعره، والرابع: المخطوطة وتحقيقها، ثُمَّ قائمة المصادر والمراجع، وكانت ١٠٦ كُتُبٍ، وصورٌ من المخطوطتَين، وينتهي هذا القسمُ بالصَّحيفَةِ ٩٧.

والقسم الثاني (القسم التحقيقيّ)، وحَوَى ٢٠٨ قطعة، وشاءَ أنْ يَجعَلَهُ في جُزأَين، ثُمَّ جاءَ (ملحق) للأَشعَارِ التي لم تَتَضَمَّنهما المخطوطتَانِ.

وبلغَتْ أبياتُ الشَّاعرِ - في نَشرَتِهِ - بِإِحصَائي - ٨٧٦٤ بَيتًا.

ثالثًا: عَرَفتُ هذينِ «التحقيقين»[٦] قبل نحو ثَلاثةِ عُقُودٍ، وَكُنتُ قد أَورَدتُ التَّحقيقَ الأَوَّلَ في بَعضِ أَعمَالي البيليوغرَافيَّة[٧]، أمَّا التحقيق الثاني

(٦) اطَّلعتُ في الشابكة على خبر هو: «تحقيق ديوان أبي الوفاء راجح شرف الدين الحليّ، أطروحة دكتوراه تَقَدَّمَ بها حسن جاد حسن، جامعة الأزهر ١٩٧٩م، ٧٣٤ ص»، فكَتَبتُ من فوري إلى أَخي د. عبد المجيد الإسداويِّ لتصويرها، وبعد شهرين أفادني بِأَنَّهُ كلَّفَ د. إبراهيم صبري راشد بالأَمرِ، وكانَ جَوابُهُ: إنَّ الخَبَرَ غير صحيح بالمرة، فالأُطروحَةُ كانتْ عن ابن زيدون، مكتوبة بِخَطِّ يَدِهِ، وتاريخها سنة ١٩٤٦م، ولا علاقة لها براجحٍ الحليّ.

(٧) يُنظر: نشر الشِّعر وتحقيقه في العراق ٥١، معجم الدواوين والمجاميع الشعرية في العراق ٢٠١.

فقد اقتَنَيتُهُ، وعلَّقتُ عليهِ جُملةَ مَلاحِظَ في وَقتِهِ.

ويُلاحظُ أنَّ عَدَدَ الصَّفَحَاتِ قَريبٌ في كليهما، ولكنَّ الخلافَ يكمنُ في قسم الدراسة وهوامش التَّحقيق(٨)، وعدد الأبيات في الصَّحيفَةِ الوَاحِدَةِ(٩)، عندهما.

وبدَا لي أَنْ أَكتُبَ ما عَنَّ لي مِن مُلاحظاتٍ ونَظَرَاتٍ نقديَّةٍ على هاتينِ النَّشرَتَينِ مَعًا؛ لِتَكونَ الفائدةُ أَكبَرَ؛ ولِيُدرِكَ القَارئُ أَيُّ التَّحقِيقَينِ كانَ أَكثَرَ التِزَامًا بِقَوَاعِدِ تَحقِيقِ النُّصُوصِ؟ وأيهما الأَولَى بِالاعتِمَادِ عليهِ في دِرَاسَةِ سِيرَةِ الشَّاعِرِ وشِعرِهِ في ضَوءِ هذهِ الفِقَرِ المَسُوقَةِ هُنَا؟:

أَوَّلًا - الدِّرَاسَةُ:

في الدراسةِ بَونٌ شَاسِعٌ بينَ ما فعلَهُ د. الدوكاليُّ، وما قَامَتْ بهِ أَميرة في كتابَةِ (الدراسة) التي تسبق الديوان، فالأَوَّلَ وَضَعَ كلمَةَ (الدراسة) على غِلافِ عَملهِ جَنبًا إلى جنب مَعَ (التَّحقيق)، ولكنَّ نظرةً سريعةً تُبَيِّنُ أَنَّ ما كَتَبَهُ كانَ سَريعًا، وإِنْ قيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذلك يَعودُ إلى كونهِ في المغربِ العَربيِّ البعيدِ عَن المشرق، حيث العراق و«الحلة»، فهذا لا يُعفيهِ مِنَ الكلامِ المُقتَضَبِ والسَّريعِ الذي عَقَدَهُ عن (الصور والأخيلة)؛ فقد أَسرَفَ في إثباتِ الشواهد الشعريَّةِ، وليسَ في مَبحَثِ (الحليّ في ميزان النقد) ص٨٣-٨٤ أيّ تحليل علميّ أو بحثٍ أو مناقشة، سِوَى نَقْلِ آرَاءِ القُدَمَاءِ في الشَّاعِرِ وشِعرِهِ، وتَرَكَ مصادرَ مهمةً مبذولةً، كانَتْ تُفِيدهُ لو رَجَعَ إليها، وأهملَ الفهارسَ النافعَةَ، وخاصة فهرس القوافي.

فالدكتور الدوكاليُّ لمْ يَهتَم بقسمِ الدِّرَاسِةِ أَو يَفِهِ حَقّه على الإطلاقِ.

أَمَّا أميرة فكانَتْ في عملها على خِلَافِهِ تَمامًا، فقد أَوفَتِ المُرَادَ في

(٨) قد نجدُ ثلاثةَ هوامش في سطرٍ واحدٍ عند الدوكاليّ، منها ص٣١١.

(٩) معدَّل الأبيات في كل صفحة عند الدوكالي (٢٧) بيتًا، وعند أميرة (١٨) بيتًا.

الكتابةِ عن سيرة الشَّاعرِ، أَو قسم الدراسة الموضوعية والفنيَّة، ومِن ثَمَّ كانت مصادرها التي رَجَعَتْ إليها غنيةً، وكانَ جهدُ المُشرفِ د. ناظم رشيد وَاضِحًا وكبيرًا في تحقيقِ الدِّيوَانِ وإرشاداتهِ للطالبة، ابتداءً مِن مُقَدِّمَتِهِ وفُصُولِ دِرَاسته، وطريقة كتابة تراجم الأَعلام والتَّعريف بالمواضع، وما إلى ذلك، حتَّى صُنع فهارسه وبنائها.

وسَنَذكُرُ أَمثلةً على هذا التَّباينِ.

عند الحَدِيثِ عَن اسمهِ فَاتهما أَنَّهُ وَرَدَ بصيغةِ: (إسماعيل بن راجح) في: إنسان العيون ٣٠٤، وهو خَطَأٌ وَاضحٌ مِن غَيرِ شَكٍّ، ولكن كان من الضروريّ الرجوع إليهِ، وبيان خَطَئِهِ.

وقالتْ أميرةُ عِندَ حَدِيثِهَا عَن وَفَاتِه – ص١٧ –: إنَّ المصادرَ أجمعت على أَنَّهُ تُوُفِّيَ في ليلة السابع والعشرين من شعبان عام ٦٢٧هـ[١٠].

واكتفَى الدوكاليُّ – ص٥٨ – بذِكْرِ السنة فقط.

قُلتُ: ذَكَرَ ابنُ العديم (ت ٦٦٠هـ) أَنَّهُ تُوُفِّيَ في يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان[١١]، أَمَّا ابنُ جماعة (ت ٧٦٧هـ) فقال: إنَّ ذلكَ في الرابع عشر من الشهر نفسه[١٢].

– وفي مَبحَثِ وَصْفِ المَخطوطتين، قالتْ عن نسخة برنستون: «إنها علق نفيس وتحفة جديرة بالحفظ، لأَنَّها النسخةُ الوحيدةُ التي وصلت إلينا كاملة لا نقص فيها...»، ص٨٧، وسنرَى أنَّ هذا الكلامَ غَيرُ دَقِيقٍ.

---

(١٠) كرَّرتْ أميرة هذا الكلام في بحثها المنشور بمجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، ع ٢٨، ٢٠١٦م، ص٣٢٩، وهو جزءٌ من الدراسة التي قَدَّمَتْها للديوانِ، وليس في هذا التكرار جديدٌ، بعدَ ٣٩ سنة!

(١١) بغية الطلب ٨/ ٣٥٤٥.

(١٢) التعليقة ٩٦ ب.

ووَصَفَتْ نسخةَ الرِّبَاطِ بِأَنَّهَا «لا قيمة لها لما منيت به من العيوب التي قدحت بها، وأصبح وجودها بين أيدينا غير ذي فائدة، فلم نستفد منها في معالجة ما بدا غير مستقيم في النسخة الأولى، فاستبعدناها» ص٨٩.

أما الدوكاليُّ فَوَصَفَ المخطوطة المغربية أولًا، ورَمَزَ لها بحرف (م)، وأشار إلى أنها تبدأ بِقَصِيدَةٍ مطلعها:

غدت رشقات طرفك وهي داء فهل رشفات فيك لها دواء؟

وقالَ: إِنَّها ليستْ في نسخة برنستون، وهذا أَمرٌ مُهِمٌّ لم تذكرهُ أميرة.

ثُمَّ انتَقَلَ - ثانيًا - إلى النسخة الثانية، فَوَصَفَهَا بخِلافِ ما وَصَفَتْهَا أميرة، إِذْ قال: «ويلاحظ على هذه النسخة كثرة الأخطاء الإملائية والنَّحويَّة ممَّا يحتاج إِلى جهدٍ في تَصحِيحِهِ، وإدراك هذا الخطأ الذي يُوقِعُ أَحيانًا في كثيرٍ مِنَ اللَّبس. هذا إِلى بَعضِ الأَلفاظ المطموسة بحكم الزمن، وقد كانَ النَّاسخُ يُعنونُ القَصَائِدَ بِخَطٍّ مُغَايرٍ لأَبياتِ القصيدة، وإِذا أخطأ في كتابةِ كلمة ما وَضَعَ فَوقَهَا خَطًّا وصَحَّحَها في الهامش، ومع أَنَّ هذهِ النسخة قد استوعبت حروف الهجاء وزَادت على ضعف النسخة الأولى، فإنها لم تستوعب كل شعر الحليّ»!

وقد اتَّفقَ المُحقِّقانِ على جَعْلِ نسخة برنستون هي (الأصل) في التَّحقيقِ، وقَامتْ أميرة بإثبات أرقامها داخل عضادتين، ولكن الدوكاليّ أهملَ ذلكَ الأَمرَ المُهِمَّ.

- مُعظم تحقيق د. الدوكاليّ غيرُ مضبوط بالشكل، فضلًا عن خلوِّهِ من علامات الترقيم في الأبيات، وهي ضروريةٌ كما هُوَ مَعلُومٌ.

- أَطالَ د. الدوكاليُّ في الشَّروحِ، ففي ص١٨٩ أوردَ قصَّة أبي نُوَاس

معَ الخَصيبِ، وفي ص٣٨٢ أَورَدَ المَثَلَ «وعند جهينة الخبر اليقين»، وكان يكفيهِ سَطرٌ واحدٌ، أو الإحالة على أَحَدِ كُتُبِ الأَمثَالِ.

وفي ص٣٧٦ عرَّفَ كلمةَ (داريـن)، ولكـن هـذا التعريـف أَكَـلَ سـبعةَ أَسطُرٍ، عدا مصدره وهو (معجم البلـدان)، وكـان فـي إمكانِـهِ أَنْ يَكتُـبَ فـي ذلكَ سَطرًا فقط.

وأكتفي بهذه الملاحظات(١٣).

تفسير المفردات:

يُلاحظُ ما يأتي:

– عندما تردُ الكلمة المثنَّاة مجـرورَةً فـي الأبيـات يقـومُ المُحَقِّـقُ الـدوكاليُّ بِإِبقَائِهَـا مَجـرُورةً أيضًـا فـي الهَـامشِ، مثـل: ص٤٢٤ «بنـي المـدبر»، وص٥٧٧ «السـامقين»، وص٣٧١ «الفرقـدين والسـماكين»، و٦٤٧ «بنـي الأصـفر»، وص٦٨٧ «الغوطتين»، وكان الأَنسبُ أَنْ تَرِدَ هذه الكلمات بِالرَّفعِ عِنـدَ شَـرحِهَا: بنو المدبر والسامقون والفرقدان والسماكان وبنو الأصفر والغوطتان.

وقـد فَعَلَـتْ أَميـرةُ الشَّـيءَ عَينَـهُ، ومثـال ذلـك ص١٠١ (الـدارعين)، وص١٠٤ (الخـافقين)، وص١٥٤ (المـدلجين)، وص٢٤١ (ذي الغضـا)، وص٤٩١ «المطاعين»، وغيرها.

وأَحيَانًا تَنقلُ حَرَكَةَ القَافِيَةِ نَفسَهَا مِـنَ المَـتْنِ إلـى الهـامش، عِنـدَ تَفسـيرِ الكلمة، ففي ص٣٥٢ وَرَدَتْ قَافيةُ البيت رقـم (٧): «حـاجزا»، فَكَتَبَـتْ فـي الهامش: «حاجزًا: مانعًا»، والصوابُ أَنْ تُـوردَ الكلمـةَ بـالرَّفع، علـى أنِّـي لا

(١٣) ذَكَرَ الدوكاليُّ ص٨–٩: «أما الفصـل الرابـع فقـد خصصـته للحـديث عـن مخطوطـات الديوان ووصـفها، ومنهجـي فـي تحقيقهـا»، والصـواب: «... عـن مخطـوطتي الـديوان ووصفهما، ومنهجي في تحقيقهما».

أَرَى حَاجَةً إلى هذا الهامش أَصلًا، ما دَامَتِ الكلمة واضحة ولا تحتاج إلى تفسيرٍ أَو شَرحٍ !، وفي ص٥٠٣: «ماذقًا: كاذبًا»، إلخ.

- ص٢١١، فَسَّرَت أَميرة عبارةَ «ذو الثفنات»: كثير العطايا.

والصواب ما ذكره د. الدوكاليّ، ص٢٢٦: «الثفنات: جمع ثفنة وهي الركبة».

- في ص٦٣٢، الدوكالي، فَسَّرَ كلمةَ «الملث»، وكرَّرَ تفسيرَهَا ص٦٦٠، وشرح عبارة «دامية أنسرها» ص٥٦٩، وأعادها ص٥٧٣.

وفي ص٥١٥، البيت ٧، فَسَّرَتْ أميرةُ الفعلَ «تُلحَيْ» بـ«تلحّ في الأسئلة»، وهو: «اللَّومُ» في تفسير الدوكاليُّ ص٥٥٠.

وأحيانًا يقودُ الخطأ في قراءَةِ الكلمةِ إِلى تَفسيرها على نَحوِ غَيرِ صَحيحٍ.

ففي ص٢٦٤ وَرَدَ عند أميرة:

أَما وعُلاكَ حَنقةُ مَن يُرامي عداك وسهمه أبدًا سريدُ

فَكَتَبَتْ في الهامش: «السريد: ما يخرز أو يثقب به».

قُلتُ: هذا تحريفٌ، والصَّوَابُ: «سديدُ»، وهو ما ورد في نشرةِ الدوكاليّ ٢٨٢، أي: إنَّ سَهْمَهُ كانَ دَائِمًا يُصِيبُ الهَدَفَ بِدقَّةٍ.

- ص٢٩٤، أميرة:

أصالة حزم أيدتها شهامة وثابت حزم دونه ضربة الهادي

وعَلَّقَتْ في الهامش: «الهادي: أبو محمد موسى بن محمد المهدي المتوفى سنة ١٧١هـ».

أقولُ: ما علاقة الهادي العبَّاسيّ بالأمر؟

الصَّوَابُ أنَّ الهادي هو العُنُقُ، وسُمِّيَ بذلكَ «لتَقدُّمِه على سائِرِ البَدَنِ»[١٤]، والمَعنَى يتطلبُهُ فقط.

(١٤) تاج العروس (هدي) ٤٠/ ٢٧٨.

المصادر والمراجع

أورَدَتْ أميرة قائمةً بالمصادرِ والمراجعِ في الصفحات ٨١٦-٨٣٦، وكانت بترقيمها ١٦٦ مصدرًا ومرجعًا، وقد أَدخَلَتْ في هذا الفِهرِسِ المَصدَرَينِ المَخطوطَينِ - (ديوان ابن دنينير) و(عقود الجمان) - وما هو منشورٌ في المجلات - (المنهج المشهور)، مجلة «المورد» -، وكان يستحسن أَنْ تَضَعَ المخطوط أَوَّلًا، ثم المطبوع، ثم الدوريات.

وفي ص٨١٨، قَدَّمَتْ كتابَ (أيام العرب في الجاهلية) على (أيام العرب في الإسلام).

وفي ص٨٢٥ سقط (ديوان المتنبي) بالرقم ٧٩، وإن بَقِيَتْ بياناته الببلوغرافية.

وفي ص٨٢٣ وفاة النواجيّ ٧٨٨هـ، والصواب ٨٥٩هـ.

وفي ص٨٢٨، ذَكَرَتْ أَنَّ وَفَاة الشّريشيّ ٦٨٥هـ، والصواب ٦١٩هـ.

أَمَّا الدوكاليّ فأوردَ (المراجع والمصادر) - كذا- بعد قسم الدراسة، وليس في نهاية الكتاب، وتَحدِيدًا في الصَّفَحَاتِ ٩٩-١٠٨، وكانت ١٠٩ كتبٍ، بعضها مخطوط.

وأَورَدَ في ص١٠٤: «سحر العيون: للبدر الدمشقي. طبعة مجهولة».

أَقُولُ: كيف تكون مجهولة وقد رجع إليها ؟ والصواب أنْ تَكُونَ بياناتها الكاملة على النحو الآتي:

- سحرُ العيون: أبو بكر البدريّ الدمشقيّ (ت٨٩٤هـ)، نَشَرَهُ الشيخ عبد الهادي الأبياريّ، القاهرة، ١٢٧٦هـ[١٥].

(١٥) أَصدَرَهُ سيِّد صدِّيق عبد الفتاح بِعُنوان (الدرُّ المصون المسمَّى بسحر العيون) عن دار الشَّعب، القاهرة، ١٩٩٨م، وقد وَسَمَ عملَهُ بأَنَّهُ «تحقيق»، في حين أَنَّهُ «نَشْرٌ» يَتَعَاوَرَهُ التصحيفُ والتحريفُ، ويَقُومُ د. عليّ عبد القادر الطويل بِتَحقيقِهِ.

ثانيًا - الدِّيبوَانُ مُحقَّقًا:

١- الاختلافُ في إيراد بعض ديباجات القطع:

وَرَدَ اسمُ الشَّاعِرِ في ديباجة القطعة (٣٩)، ص٢٤١ - «شرف الدين الراجح»، فَغَيَّرَتهُ أميرة إلى «راجح»، وعلَّقتْ: «الأصل: الراجح، والصواب ما أثبتناهُ حيث لا وجهَ للتَّعرِيفِ»، ظنًّا منها أَنَّهُ خَطَأٌ، في حين أَنَّهُ وَرَدَ هكذا في ص٧٤٥ (الهامش) من كلامِ القَيلويِّ صَديقِهِ وجَامِعِ ديوانه، وكذلك جاءَ في: حلبة الكميت ٣٥٠، ممَّا يُؤَكِّدُ أَنَّ وجودَ (أل) التَّعريفِ لا يَضرُّ[١٦].

أَمَّا الدوكاليُّ فقد عَدَّلَ الاسمَ في المَوضِعِ الأَوَّلِ إلى «راجح»، من غير أنْ يُنبِّهَ على الأصل، ولم يذكر الموضعَ الثاني على الرغم من أَهَمِّيَّتِهِ!

- ص١٨٨، ق ٤٤، أميرة: «وقال يمدح الأمير الكبير سيف الدين أبا الحسن بن قليج ويرثي [الملك الكامل الظاهر غازي بن يوسف]»، وفي الهامش: «بين المعقوفين ساقط من الأصل، عُرف من سياق القصيدة».

ولكن جَاءَتِ الدِّيبَاجَةُ عِندَ الدّوكاليِّ ص٢٠٣، ولا سقط في نهايتها، بل جاءتْ كلمةُ «عَرَضًا» بدلًا من «بن يوسف».

والقطعة الدَّالية (٤٢)- ص٢٤٥ - عند أميرة انتهتْ بعبارة: «أدام الله أيامه ونصر أعلامه»، لكنها لمْ تَرِد عندَ الدوكالي ص٢٦٥.

وكذلكَ وَرَدَتْ عبارةُ: «أدام الله أيامه» في نهايةِ ديباجَةِ القِطعةِ الدالية (٥٦) ص٢٩٥ عند أميرة لم ترد عند الدوكاليِّ ص٣١٣.

وسَقَطَتْ عِبَارةُ «صاحب الموصل» من نهاية ديباجة القطعة (٦٠) ٣٢٦ عند الدوكالي، وهي ثابتةٌ عِندَ أميرة ص٣٠٧.

كما سَقَطَتْ «بحلب» من نهاية ديباجة القطعة (٩٩) ٤٥٦ عند

(١٦) وسيردُ «الراجح» أيضًا بعدَ قليل في مخطوط (تأهيل الغريب) للنواجيِّ.

الدوكالي، وهي ثابتة عند أميرة، ص٤٣٦.

وجَاءَتْ ديباجةُ القطعة (١٩٩) طويلةً في تحقيق أميرة، ص٧٦٧، واكتَفَى الدوكاليُّ ص١٩٩ بإيراد بدايتها، ثُمَّ ذَكَرَ تَتِمَّتَها في الهامش، ولا ندري لِمَ لَمْ يوردها كاملةً تَقَيُّدًا بالمخطوطة، كما يفعل، وعلى أيِّ أَسَاسٍ فَعلَ هذا؟!

– ص٤٣٤ الدُّوكاليّ: «وقال، وكتب بها إلى حسام الدين شحنة حلب، يطلب شعيرًا لدوابه»، وعند أَميرة ص٤١٥ سقطتْ أولُ كلمة من الديباجَةِ وآخرُها.

– ص٤٠٠ وردَ رقم (٥٤) على أنَّهُ ترقيمٌ لآخر بيتٍ للقطعة (٨٧)، والصَّحيحُ أَنَّ الرَّقمَ زَائِدٌ؛ لأَنَّهُ لا وجود للبيتِ أَصلًا!، وكذلك الرقم (٣٤) في نهايةِ القِطعَةِ (١١٣) ص٤٨٤.

وأكتفي بهذا.

٢- إهمالُ روايات المَصَادِر:

ص١٢٢، الدوكاليّ:

وثنى الحيا عطف الغدير فصفقت أوراقه، وتغنت الورقاء

وعَلَّقَ: «في حلبة الكميت وفي م (أطرافه) بدل أوراقه وهي الأولى؛ لأن للغدير أطراف[١٧] وليس له أوراق».

وهذا التَّعليقُ يُوَضِّحُ ما يَأتي:

١/ أهمية النسخة المغربية في إثبات رواية أخرى، وروايات كثيرة غيرها.

٢/ إيراد الرواية الجديدة في الهامش، وترجيحها على (المتن / الأصل)، مع بيان سبب الترجيح.

٣/ وجود رواية ثانية في كتاب (حلبة الكميت) للنواجيِّ.

٤/ أَهمَلتْ أَميرةُ في تحقيقها الإشارةَ إِلى هذا، على الرّغمِ مِن رجوعها

(١٧) الصَّحيح: «أطرافًا».

إلى كتابِ النَّواجيِّ، ص١٠٨.

أقولُ:

نحنُ أمام منهجينِ مُتَبَايِنَينِ في تحقيق الديوان، ودراستِهِ.

الأوَّل: منهج د. الدّوكاليِّ الذي اعتمد على النُّسخَتَينِ المَعرُوفَتَينِ مِن الدِّيوَانِ كلتيهما، ولمْ يُعِقهُ الخَطُّ الذي نُسِخَتْ بهِ المَخطُوطةُ المغربيةُ، لذا أَفَادَ مِمَّا فيها مِن رِوَايَاتٍ جَديدَةٍ نَثَرَهَا في هَوَامشِ تَحقيقِهِ، فضلًا عن القصيدة الهمزية التي انفردَتْ بها هذهِ النُّسخَةُ، وتقعُ في (٤٦) بيتًا.

الآخر: منهج أميرة التي أَهمَلَتْ بِصورَةٍ تَامَّةٍ النُّسخَةَ المَغربيَّةَ، فَأَخلَّتْ بإحدَى قَوَاعدِ التَّحقيقِ العِلميِّ السَّليم، وكان من نتيجة هذا أَنْ فَاتَها إثبات تلك القصيدة الهمزيَّة.

٣- أهمية النسخة المغربية (م):

في ص٣١٦-٣١٧ من نشرة الدوكاليِّ، وَرَدَتْ قَصِيدةٌ في ٤٤ بيتًا، مطلعها:

دع في المدامة مولعَ التفنيدِ فلقلَّما تَثني المدامةُ جيدي

وعندما وَصَلَ إلى البيتِ رقم ١٧ كَتَبَ في الهامش: «بعد هذا البيت سقطتْ ثلاثةُ أبياتٍ من أ، وهي موجودة في م»، ثُمَّ أَوردَ الأَبيات الثلاثةَ.

وكذلك سَقَطَ بَيتٌ بَعدَ البيتِ ٢٨، من القصيدة نفسها، وهو واردٌ في (م) أيضًا.

قُلتُ:

١/ كان من الصحيح إثبات الأبيات الأربعة الجديدة في المتن داخل عضادات [معقوفات]، وترقيمها.

٢/ أما أميرة فَبِسَبَبِ إهمالها نسخة (م) فقد فَاتَتْهَا هذِهِ الأَبياتُ، لذا أَخَلَّ بها تحقيقُها.

٣/ وردتْ كلمةُ «التفنيد» عند أميرة في البيت أعلاه: «التنفيد»، وهو تَحريفٌ.

وفي هامش ص١٢٣، من نشرة الدوكاليّ وَرَدَ بيتٌ في (م) على قافية الهمزة، بالرَّقَمِ (٥)، وهو ساقطٌ من (أ).

وفي ص٢٢٦، انفردَتْ (م) بِبَيتٍ مِن القصيدة التَّائيَّةِ رقم (٣١)، وسقط من (أ).

وكذلك في هامش ص٤٩١ القطعة العينية (١٠٦) جَاءَ بيتٌ جديدٌ في (م).

وفي ص٦٢٣ القصيدة اللَّامية (١٤٥) سقط بيتٌ آخر منها من (أ).

وفي ص٢٤٦ القصيدة الحائيَّة رقم ٣٦، سقط بيتٌ من (أ) بعد البيت ٢٢، وهو واردٌ في (م).

وفي ص٣١٥ القصيدة الدالية رقم ٥٦، سقط بيتٌ بعد البيت ١٨، علاوةً على سقوطِ البيتِ الأَخيرِ من القصيدةِ نَفسِها، وهُما وَاردان في (م).

- ص٣٥٦ أميرة:

عاطيته فيها المدامة راجيًا تسهيلَ [دربٍ] لم يزلْ مُتوعِّرا

وعَلَّقَتْ: «ما بين العضادتين ساقط من الأصل، ولعلَّ ما أثبتناه هو الصواب».

قُلتُ: الكلمةُ المقترحةُ خطأٌ، أمَّا الصحيحةُ فهي التي وَرَدَتْ في النُّسخَةِ المَغربيَّةِ التي أَهمَلَتْها، وهو «خُلْق»، وقد أوردها د. الدوكاليُّ - ص٣٧٦ - في الهامشِ، على مَنهَجهِ المَرجُوحِ.

- في ص٥٠٩ وَرَدَتْ قَصِيدَةٌ فَائِيَّةٌ من (المنسرح)، ولكنَّها تَنقُص بَيتًا جاءَ في (فوات الوفيات)، وهو:

تلك خصور ما زال مختطفًا لب فؤاد الحليم مُخطَفُها

وقد قامَ المحققُ بِإِنزَالِهِ إِلى الهَامِشِ.

قُلتُ: كانَ الأَولَى أَنْ يَضَعَ البيتَ في المَتنِ؛ إذْ لعلَّهُ سَقَطَ مِن نَاسخِ المخطوطة.

وفي ص٥٣١، وَرَدَ بَيتٌ مِن قَصِيدَتِهِ القافيَّةِ رقم (١١٨) وهو في (فوات الوفيات).

٤- من الاختلاف في القراءة، وما يَتَرَتَّبُ على ذلك:

جاء عند الدوكاليّ - القطعة ١٠٣، ص٤٧٥ -: «وقال يمدح الأمير ابن كرسس». وقال: «لم أعثر على من ترجم له».

وقد جاء الاسم في البيت ١٣:

تفرقتْ تفريقَ جيش فله في الحرب سيف الفارس ابن كرسسِ

ولكن جاءتِ الديباجةُ في تحقيقِ أميرة - ص٤٤٧ - مختلفةً اختلافًا كبيرًا، هكذا: «وقال يمدح الأمير غياث الدين بن يوسف بحلب»!

أَمَّا البيتُ المَعنيُّ فَوَرَدَ عندها، والقافيةُ فيهِ: «بن كروّس»، وترجَمَتْ في الحاشية للكروس بن زيد بن حصن الطائي، الشاعر الإسلامي (ت ٧١هـ)، برجوعها إلى أربعة مصادر!

وفي ص٧١٤ وَرَدَ هذا البيتُ عند الدوكاليِّ، من قصيدةٍ ميميَّةٍ:

سقى الله أجراع الكثيب وضارج .....

ومكانُ النقاطِ عِندَهْ لم يستطعْ قِرَاءَتَهُ، ولكن البيت كاملًا وَرَدَ في تحقيق أميرة ص٦٨٩، وجاء العجز:

سحائب آمال له وروائم

في ص٨٢٧ ورد البيتان ٣٠ و٣١ عند الدوكالي، ومكانهما نقاط، من قَصِيدَةٍ يَائِيَّةٍ، وعلَّقَ: «كلاهما مطموس»، والبيتان واردان في تحقيق أميرة -

ص٧٩٧ – ما عدا ثلاث أو أربع كلماتٍ في صَدرِهِمَا، وَضَعَتْ مكانَها نُقاطًا، وعَلَّقَتْ: «موضع النقاط مطموس في الأصل»، وهذا يعني أنَّ البيتين ليسَا مَطموسَينِ بِالكامِلِ على ما ذَكَرَ الدوكاليُّ.

وفي البيت ٣٤ وَرَدَ عِندَهُ:

مثل أوصاف صارم الدين وهل يوجد يومًا طلق سوى أريحيِّ

والصَّحيحُ أنَّ العجزَ هُوَ عَجزُ البيت التالي الذي وَرَدَ فيهِ أَيضًا، ولَمْ يَنتَبِه إِلى هذا التَّكرَارِ الوَاضِحِ.

وصوابُ البَيتِ كاملًا، مَعَ تَقسِيمِهِ على الشَّطرَينِ:

مثل أوصاف صارم الدينِ أَو أَخـ ـلاقِهِ الغُرِّ والثَّنَاء الزَّكيِّ

– الدوكاليّ ص١١٣:

واعتل خفاق النسيم وقد جَرَى مُتَعَثِّرًا بمساقط الأنواء

وعلَّقَ: «(متسترا) في نسمة السحر»، وقد رَجَعَ إِلى مخطوطة هذا الكتاب، ولكنْ وَرَدَ في المطبوعِ المُحقَّقِ منهُ: «متعسرا».

وَأَهمَلَ المُحَقِّقُ إيرادَ خاتمة الديوان في مكانها ص٨٢٨ بعدَ انتهاءِ آخرِ قَصِيدَةٍ منهُ، وفيها اسم الناسخ (عليّ بن تاج الدين السنجابيّ الحنفيّ) – وإِنْ أَشَارَ إِليهَا ص٩١ من مقدِّمتهِ – والصواب في لقبهِ «السنجاريّ»، وهذهِ الإِشَارَةُ لا تكفي، وقد أَثبَتَتْ أميرةُ خاتمةَ الدِّيوانِ، ص٧٩٨، وتَرجَمَتْ للنَّاسِخِ.

وآخر ثالث، وهو إِهمَالُهُ الهامش الطويل الذي أَثبَتَهُ النَّاسخُ مَعَ البيت ٤٥، ص٧٧٠، من القصيدة النُّونيَّة، وهو وَارِدٌ بِتَمَامِهِ في تحقيقِ أميرة، ص٧٤٥، وكذلك الهامش الطويل في التعليقِ على البيتين (٣٩) و(٤٢) من القصيدة اليائية، ص٨١٥–٨١٦، وهما واردان عند أميرة ص٧٨٣–٧٨٤.

ويُلاحَظُ أَنَّ القِطعَةَ التي مطلعها:

هنيئًا فإنَّ السَّعدَ رَاحَ مُخَلَّدَا وقد أنجزَ الرَّحمنُ بالنَّصرِ مَوعِدَا

رَجَعَ الدوكاليُّ - ص٨٣٣ - في إثباتها إلى كتاب (فوات الوفيات) فقط، في حين رَجَعَتْ أميرة في تخريجها - ص٨٠١ - إلى عشرة مصادر ومرجع واحد، وذكرتْ أنَّ المقريزيَّ في كتابِهِ: السلوك ١/ ٢١٠ نَسَبَهَا إِلى قاضي غزة هبة الله بن محاسن.

قُلتُ: نعم! ولكنَّهُ قالَ في كتابه الآخر (المواعظ والاعتبار) ١/ ٤٢٨: «وقد قيل: إنَّ الذي أنشد هذه الأبيات إنما هو راجح الحليّ الشاعر»، وهذا ما لمْ تُشِرْ إليهِ برغم أهميَّتِه، لأَنَّهُ لم يقطع بنسبتها إلى قاضي غزَّة.

وأُضِيفُ أَنَّ القَصِيدَةَ لراجح في: مسالك الأبصار ١٤/ ١٨٧ (المخطوط)، الوافي بالوفيات ١/ ١١٩-١٢٠، اتحاف الأخصَّا ٢/ ٢٨٤، مطالع البدور ١/ ٢٢٦-٢٢٧.

٥- تراجم الأعلام:

جَاءَ في نهايةِ مقدمة القيلويِّ للدِّيوان اسم (الواسطيِّ)، فَترجَمَ لهُ د. الدوكاليُّ ص١٤٤، أمَّا أميرة فقد كتبتْ في هامش ص٩٦: «لم أقف على ترجمة له».

ومن الغريب، وهي تُترجِمُ للشَّاعِرِ الجَاهليِّ حاتم الطائي، ص١٧٠، أَنْ يَكونَ مِن مَصَادِرها (تاريخ الخميس) لِلدِّيارِ بَكْري (ت ٩٦٦هـ)!

وهي لم تقُم بِتَرتيبِ مصادر التَّرجمة على وفق سنوات مُؤَلِّفِيهَا، بل أَورَدَتْهَا مُبعثَرَةً لا ضَابِطَ لها. ومثال ذلك أَنَّهَا تَرجَمَتْ ص٢٥٥ لقسّ بن ساعدة الإياديّ برجوعها إلى: الأغاني والبيان والتبيين وخزانة البغداديّ

والشريشيّ (تقصد: شرح مقامات الحريريّ) والشعر والشعراء.

أَقُولُ: الصَّوَابُ أَنْ يكونَ تَرتيبُ المصادرِ على النَّحوِ الآتي: البيان والتبيين والشِّعر والشعراء والأغاني والشريشيّ وخزانة البغداديّ.

ومِنَ الغَريبِ أَنَّهُ وَرَدَ مِن قَبلُ في ص٢٠٠، البيت ٢٥ (القطعة ٢٢)، ولكنَّها تَرجَمَتْ في هذا الموضع لقيس بن سعد بن عُبادة، وقد فَعَلَ الدوكاليُّ الصَّوابَ ص٢٣٥.

وفي ص٤٠٣ تَرجَمَتْ للإسكندر المقدونيِّ ذاكرةً سبعة مصادر، مع قولها إنَّهُ «شخصية مشهورة»! أو الملك الكامل – ص٢٤٥ – بِرجوعها إلى ثمانيةَ عَشَرَ مَصدرًا، كلّها غير مرتبة، وغير ذلك كثير، وأَنَا أَميلُ – وأَدعُو – إلى الاختصارِ في الترجمة، مع ذِكْرِ مَصدَرٍ أَو اثنَينِ.

ص٢٢٦، ورد في البيتِ ٢٢:

عند موسى بن جعفر وعليّ بـ ـن الحسين السجاد ذي الثفنات

فَتَرجَمَ في الهامش: «ذو الثفنات هو: علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وقيل هو عليّ بن عبد الله بن العبَّاس...» إلى نهاية الهامش.

الصواب: هو الاسم الأَوَّل فقط، وهو مرادُ الشَّاعرِ؛ بدليلِ أَنَّهُ ذَكَرَ اسمَهُ ولقَبَهُ في البيتِ صَرَاحَةً «علي بن الحسين السجاد»، ولم يُرِدِ الآخَرَ، بل لمْ يقصدهُ الشاعرُ، وقد التزمَتْ أميرةُ بِالصَّوابِ هنا.

ص٧٥٣، أميرة، في البيت ٤٠، وردتْ كلمةُ «الفهمي»، فقالت: «لم نعثر على ترجمة له فيما توفر لدينا من مصادر»، ولكن د. الدوكاليّ، ص٧٧٧، قال: «الفهمي هو تأبط شرًّا، ثابت بن سفيان الفهمي...»، وهو الصوابُ.

– ص٤٣٢: «شمس الدين نقيب العلويين بحلب ابن زهرة»، فعلَّقَ

المحقِّقُ: «لم أجد له ترجمة».

وقالت أميرة – هامش ص٤١٣–: «لعله الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد العلوي الحسنيّ، أبو عليّ، النقيب. ولد سنة (٥٤٦هـ)، كاتب مترسل...»، وهذا أمرٌ يُحسَبُ لها.

– ترجم د. الدوكاليُّ، ص١٤٣، للقيلويِّ، برجوعهِ إلى (معجم البلدان) فقط، وهذا المصدرُ ليسَ فيهِ إلَّا «أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلويّ».

وترجمَتْ له أميرة – في هامش ص٩٤– برجوعها الى (مرآة الزمان) و(معجم البلدان) فقط.

قُلتُ: هو عزُّ الدين الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أبي العز بن عليّ القيلويّ. وُلِدَ بالنيل (الحلَّة) سنة ٥٦٤هـ. اتَّجَرَ بالكُتُبِ، ونَسَخَ كثيرًا منها، وسَافَرَ بها إلى الشام وبلاد الجزيرة. تُوُفِّيَ سنة ٦٣٣هـ(١٨).

– تَرجَمَ د. الدوكاليُّ في ٧٩٢ لهارون الرشيد بالاعتمادِ على (أنوار الربيع) ! وهذا الكتاب ليس من كتب التَّراجم!

وفي ص٦٠٠ ترجمَ لقيس بن عمرو النجاشيّ بِرجوعِهِ إلى (أعيان الشيعة) و (أنوار الربيع)!

وَرَدَ ص٧٠٦ البيت:

وما مات من نجَّى الظعائن هُلكُهُ وأبقى جميلَ الذكر كابنِ مكرّمِ

وعند أميرة – ص٦٨١–: «مكدَّم»، وهو الصحيحُ، وترجمتْ لربيعة بن مكدم، الذي قُتِلَ وهو يحمي الظعن، ولكن أوردتْ في عروض الصدر «هِلْكةً».

(١٨) ترجمتهُ في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٢، العبر ٥/ ١٣٣، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢١٨، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٣، وكتبنا بحثًا كاملًا عنهُ.

وقضيَّةُ عدم تفرقة الناسخ بين الضاد والظاء في الكلماتِ واضحةٌ في نسخة برنستون، وأشارتْ إلى ذلك أميرة في حواشيها بكثرة، وكانَ يكفيها الإشارة إلى ذلكَ في المقدِّمة.

من ذلك ص٣٠١، في صَدرِ البَيتِ:

وعساكَ إنْ ضنَّتْ بوادرُ أدمعي

قالت: «الأصل: ظنت، تحريف»، أَمَّا الدّوكاليّ فَاكتَفَى بِإيرَادِ الصَّوَاب، ولمْ يُشِرِ إلى خطأِ الناسخ، ص٣٢٠، وغيرها.

ولكنَّها أوردتْ قافية البيت خطأً في ص٤١٢:

ما افترَّ برقٌ وتغنَّت طَربًا ورقٌ بغصنٍ مورقٍ نظيرِ

والصوابُ: «نضير»، فهي أَخطَأَتْ في إِيرَادِ الكلمةِ، علاوةً على عدم تنبيهها على خطأ النَّاسخ! وقد وَرَدَتْ على الصحَّةِ عند الدوكاليِّ .٤٣١

٦- السَّقطُ في الأَبيَاتِ وَالأَسطُرِ

منها:

- أميرة ص١١٣:

..... بروحِ راحٍ لها في السرِّ إسراءُ

وعلَّقت: «موضع النقاط مطموس في الأصل».

ولكنَّ البَيتَ بَدَا كاملًا في نشرة د. الدوكاليِّ، ص١٢٧، والصدرُ هو:

فحيِّ في الكأسِ كسرى تُحي رِمَّتَهُ

ويُلاحظُ أنَّ القَصِيدَةَ وَرَدَتْ في (أ) فقط، كيلا يُقال: إنَّ المُحَقِّقَ استعَانَ بـ(م)؛ لأَجلِ إِثبَاتِ الصَّدرِ، وعلى هذا فلا طَمسَ في صَدرِ البَيتِ.

- ص٣٨٢، أميرة:

يجيـــر مـــن حـــادث الليـــالي إذا الملوك.....

وهَمَّشَتْ: «في موضع النقاط غير مقروءة».

قلتُ: بل هما كلمتان، فَالعجزُ وَاضِحٌ عندَ الدوكاليِّ، ص٤٠٢:

إذا الملوك اعتدوا وجاروا

وعندها ص٣٩١:

قـــد خُـــصَّ بالتـــاج وبالســـرير فعدِّ.....

وعَلَّقَتْ: «موضع النقاط مطموس في الأصل».

ولكنَّ العَجزَ وَاضِحٌ عند الدوكاليِّ، ص٤١٠:

فَعَدِّ عن كسرَى وأَزدَشيرِ

وعند أميرة ص٧١٥:

شادَ بيتًا شَاذَويًّا لا كما.....

وعلَّقَتْ: «موضع النقاط مطموس في الأصل».

ولكنَّ العَجزَ وَاضِحٌ عِند الدُّوكاليِّ، ص٧١٤:

شَيَّدتهُ الفُرسُ مِن إيوانِها

وسَقَطَ البيتُ (٥) كاملًا من القطعة التائيَّة رقم (٣٠) في تحقيق أميرة ص٢٠٩، وهو ثابتٌ في نشرة الدوكاليِّ ص٢٢٤:

فَسَلِ الـدَّهرَ أيـن كسـرَى أنوشـر وانَ ربُّ الإيـوان ذي الشُّـرُفاتِ؟

وكذلكَ وَضَعَتْ نقاطًا مكان البيت (٨) «المطموس في الأصل» عندها من القصيدة (١٩٠)، ص٧٣٩، وهو وَاضِحٌ في تحقيق الدوكاليّ ص٧٦٤، وهو:

أنســيتَ إيــوانَ المَــدَائن مثلمــا أنسَــى عُــلا كســرى أنوشــروانِ

وكذلكَ لمْ تَستَطِعْ إثبَاتَ البيت (١٠) من القطعة (١٩٣) ص٧٥٠؛ لأَنَّـهُ -

على وفق كلامها – «مطموس»، ولكنَّهُ ثَابِتٌ في تَحقيق الدُّوكاليِّ ص٧٧٥.

– ص١٧٥، الدّوكاليّ:

وَرَأوا الجبال الشم ليست عصمة من مدِّ زاخر بحرك المغلولبِ

والوَاضِحُ زيادة حرف الواو في أوَّله، وبه ينكسرُ الوزنُ.

وفي تحقيق أميرة – ص١٥٨ – حَذَفَتِ الوَاوَ، فاستقامَ البَيتَ، وعلَّقَتْ في الهامش: «الأصل: ورأوا، تحريف».

– ص٦٣٦، الدُّوكاليّ:

(.....) يعمر ورزق بحسن القطع والوصلا

وعَلَّقَ: «الشطر الأول غير واضح في الأصل».

قُلتُ: وَرَدَتْ كلمتان خطأً أيضًا في العَجزِ، وجاء في تحقيقِ أميرة – ص٦٠٨:

حكَى مِن قنا الخطِّ اعتدالًا وأَنَّهُ بِعجزٍ ورزقٍ يحسنُ القَطعَ والوَصلا

٧- الخطأ في إثبات الصَّوابِ عِندَهُمَا:

والأمثلةُ كثيرةٌ، ومنها:

– أميرة ص١٠٩، الدوكالي ص١٢٣:

في ظِلِّ دَوحٍ ظَلَّ ناضرُ رَوضِهِ وانسابَ جدولُهُ ورقَّ هواء

قُلتُ: «ظل» الثانية تصحيفٌ عندهما معًا، والصَّوَابُ: «طُلَّ»، فيكون صوابُ الصَّدرِ:

في ظِلِّ دَوْحٍ طُلَّ نَاضِرُ رَوضِهِ

– ص١٢٢، الدوكاليّ:

نَشَرَتْ عقودَ سمائها الأنداءُ بِيَدِ النسيم فللثرَى إِثراءُ

الصَّوابُ: «نثرت»، وهو ما ورد صَوابًا عندَ أميرة ص١٠٨.

- أميرة، ص٥٢٧، بعد البيت (٩) علَّقتْ بِمَا نَصُّهُ: «في الهامش بيت سقطت قافيته:

وبدت نجوم أسنَّة أنواؤها سحب الردى وسماءهم....»

قلتُ: من منهجها أنْ تَضَعَ في المتنِ الكلماتِ الوَارِدَةَ في الهامش إذا سَقَطَتْ مِنَ المَخطُوطَةِ، ولكنْ لا أدري لماذا لمْ تُثبتِ البيتَ في المتن، وهو أَولَى مِن إثباتِ الكلمة أو الكلمتين؟

والبيتُ عند الدوكالي ص٥٢٧، وقد جَاءَ في المَتْنِ بِالرَّقمِ (١٠) واضحًا بِوُجودِ قَافِيَتِهِ:

وبدتْ نُجومُ أَسنَّة أنواؤها سحب الرَّدى وسماؤُهنَّ قساطلُ»

- أميرة، ص٢٥٦:

ثعلب في صل رمح ما لَهُ عملانٌ في سوى نحرِ وهادِ

قُلتُ: «عملان» تحريفٌ، والصَّواب ما وَرَدَ عِندَ الدُّوكاليِّ، ص٢٧٥: «عَسَلانٌ».

- عند الدوكاليّ، ص٥٤١:

ويا أحبَّائي الأولى ضيَّعوا عهدي وما داموا على (خالقي)

وعلَّقَ على كلمة القافية: «(خالقي) كذا، ولعل الصواب (موثقي) ليستقيم المعنَى وتصحح القافية».

ولكنَّ القَافِيَةَ عِندَ أميرة (ص٥٠٧) صحيحة: «ما بقي»، وكذلك وردت «الأُلى» عندها على الصَّواب.

بَقي أَنْ نَذكُرَ اتِّفاق التحقيقَينِ في عَدَدِ القِطَعِ في الديوان (٢٠٨) قطعة، ولكن بالتدقيق والفحص نجد ما يأتي:

في ص٢٤٥ (الدوكاليّ) القصيدة رقم (٣٩) وَرَدتْ قصيدةٌ للشهاب محمد بن جعفر الربعي في الملك الأشرف مُوسَى في ١٣ بيتًا، مطلعها:

سقاكِ غوادٍ للحيا وروائح وجادك يا أروية السَّفح سافحُ

وبَعدَهَا مباشرة وَرَدَتْ قصيدةٌ لراجح الحلِّيّ يَمدَحُ بها ذاك الشاعِر، مطلعها:

خليليَّ إن لم تسعداني بوقفةٍ فمثلكما عندي رقيبٌ وكاشحُ

أما أميرة – ص٢٣٩ – فَأَثبَتَتِ القَصِيدَةَ الأُولى، وأَعطَتها رَقمَ (٣٨)، ثمَّ فَصَلَتْ قَصيدَةَ راجح الحليّ وأَعطَتهَا رَقمًا جَدِيدًا هو (٣٩).

والصَّحيحُ مَا فَعَلَهُ د. الدوكاليُّ؛ لأنَّ قصيدةَ الرَّبعيِّ ليستْ لراجح الحِلِّيّ بل «تمهيد» لها، وإنْ وَرَدَتْ في دِيوَانِهِ، وكانَ بِإمكانِهَا إِثبَاتُها فقط، وتكون مع قصيدةِ راجح برقمٍ وَاحِدٍ فقط.

٨- إهمالُ الرِّوَايَاتِ:

- الدوكاليُّ ٢٧٩، أميرة ٢٦٠:

قعد الملوكُ عن العُلى فسعَى إلى العلياءِ فردَا

وجَاءَ البيتُ في (التعليقة) ٩٦ ب برواية جديدة في صدرِهِ:

جَارَى المُلوكَ فبذَّهُمْ وَسَعَى إِلى العَلياءِ فَردَا

- جَاءتْ عندَ الدُّوكاليِّ ص٦٢٣، وأميرة ص٥٩٣-٥٩٥ قصيدةٌ من ٤٣ بيتًا، وَرَدَ بعضُهَا في (مسالك الأَبصار) ١٠، وفيهَا رواياتٌ مختلفةٌ، وسأَكتَفي بثلاثة أمثلةٍ فقط.

فَالبَيتُ ١٧:

وفي شعب الأكوار أبناء مطلب شعارهم ترصيع شعر متمم

وتَرجَمَ لِمُتمِّمِ بنِ نُويرةَ في أربعةِ أَسطُرٍ!

وفي: بغية الطلب ٨/ ٣٥٤٤:

شعارهم توشيعُ شعرٍ مُنَمنَمِ

وبهذا يَتَّضِحُ الخَطَأُ الذي أَثْبَتَهُ الدُّوكاليُّ، ومِن ثَمَّ لا حَاجَةَ إِلى هَامِشِهِ!

والبيت ٢٦ عندهما:

تُريهِ وُجُوهَ الغَيثِ مِرآةُ فِكرِهِ لِتؤمِنَهُ مِن كُلِّ ظَنِّ مُرَجَّمِ

وفي: بغية الطلب ٨/ ٣٥٥٤، مسالك الأبصار ١٠/ ٤١٩: «وجوه الغيب».

والبيت ٤٤ عندهما:

أبتْ لكم آباءُ صدقٍ نموَّكُمْ تخيُّلَ ظعنٍ يقتضي نقضَ مُبرمِ

وَهُوَ في: بغية الطلب ٨/ ٣٥٤٥، تذكرة ابن العديم ٥٢٢:

أَبتْ لَكُمُ آبَاءُ صِدقٍ نَمَتْكُمُ تَخَيُّلَ ضغنٍ يَقتضي نَقضَ مُبرَمِ

- الدوكاليّ ٢١٨، أميرة ٢٠١:

فَرُمْتُ أَكرَعُ في خمر الرضاب فقل في شاعر دأبه إفساد توبته

وفي: إنسان العيون ٣٠٩: «في عَذبِ الوصال».

- ص٣٩٧:

وذي هيف فِي البان مِنْهُ وَفي النقا مشابهة (...) يضم ويهصرا

وقَالَ في الهامش: «ما بين القوسين بياض في الأصل لعل مكانه (في أن)».

وعَلَّقتْ أميرة ص٣٧٤: «ما بين العضادتين ساقط من الأصل، ولعل ما أثبتناه يناسب المعنى»، لذا وَضَعَتْ [من أنْ] في المتن.

قُلتُ: صَوابُ العَجُزِ:

مَشَابِهُ جَلَّتْ أَنْ تُضَمَّ وتُهْصَرَا

ينظر: الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٥.

٩- الرُّجُوعُ إلى تَعليقَاتِ النَّاسِخِ وروايَاتِهِ:

حَرَصَتْ أميرة على نَقلِ الرّواياتِ الكثيرةِ التي يُوردها الناسخُ (الأصل) في حواشي النسخة، تصحيحًا لِعَدَدٍ مِنَ الكلمات، أَو إلحاقًا بالبيتِ نفسهِ، ولكن د. الدوكاليّ أَهمَلَ إثباتَ إشاراتِ النَّاسِخ تلك في الغالب، إلَّا في ص١٧٩، القصيدة البائيَّة، إذْ أورد حاشيةً تَخُص البَيتَ ٣١، في حِينَ لَمْ تَفعلْ أَميرةُ ذلك، ص١٦٢.

وكانَ الدُّوكاليّ يَأْخذُ رِوَايَاتِ النَّاسِخِ في الحاشيةِ، ويُثبتُها في المَتْنِ من دون إشارة، مثال ذلكَ ص٢٣٣، صدر البيت ٨: «هات كاسات الحميا واسقني»، وهو في الحقيقةِ روايةُ النَّاسخِ، أَمَّا في الأَصل فكانَ: «فأدر كأس الحميا واسقني»، وهذا ما أَورَدَتهُ أميرة ص٢١٩ في الهامش.

واتَّفقَا - في بَعضِ الأَحيَانِ - على تَوجِيهِ البَيت إذا اضطَرَبَتِ المخطوطةُ - أَو المخطوطتَانِ - في إيرادِهِ صحيحًا، كما في البيت (١١) من القطعة البائية المرقمة بـ(٢٢/ ٢٣) ص١٩٧، ١٨٢، والبيت (١١) من القطعة الفائية (١١٤)، ص٥١٨، ٤٨٦.

١٠- أسماء البحور:

ص٥٦٩ / الدُّوكاليّ، جَاءَتْ قطعةٌ مطلعُها:

لمن على الأجادل كل هزبر باسل

وذَكَرَ أَنَّهَا مِن (مجزوء الكامل)، وعند أميرة - ص٥٣٤ - (مجزوء الرجز)، وهو الصَّحيحُ!

- ص٧٩٠ وَرَدَتْ قِطعَةٌ عند الدوكاليِّ، مطلعها:

يا مشتري الحمد بأغلى الأثمانْ وخير مرجو لأهل الإيمانْ

وذكر أنَّها مِن (مشطور السريع)، وهو الصَّحيح، وحَدَّدَتْها أميرة بأنَّها من (الرجز).

وسها د. الدوكاليُّ عن إثبات اسْمَيِ البَحر في قَصِيدَتَينِ في نَشرَتِهِ.

فالقصيدة - رقم ٢٦ ص٢٠٦- التي مطلعها:

يا تَعدِّي ظَلْم الثنايا العذاب أي ظُلْم أعدت لي وعذاب

هي من (الخفيف).

والقصيدة رقم ٢٩، ص٢١٧، التي مطلعها:

مَن أطلع البدر في ديجور طرته وأودعَ السحرَ في تكسير مقلته

هي من (البسيط).

١١- المُلحَقُ:

في ص٨٢٩-٨٣٦ وَرَدَ في نشرة الدوكاليِّ «ملحق لأشعار الحليّ التي لمْ تتضمَّنها المخطوطتان»، وجَعَلَ تَرقِيمَ القِطَعِ مُنفَردًا عَن ترقيم قِطَعِ الدِّيوَانِ المَبني على المَخطُوطَتَينِ، وضَمَّ ١١ قطعة، في ٧٠ بيتًا، بِرجُوعهِ إِلى (حلبة الكميت)، و(مفرج الكروب)، و(فوات الوفيات)، و(بدائع البدائه)، و(شعراء الحلَّة)، على قوافي الهمزة والباء والتاء والدال والراء والسين والعين والقاف والميم، ولمْ يَشرَح بعضَ الكلمات التي تحتاجُ إِلى ذلكَ.

أَمَّا أميرةُ فلمْ تَضَعْ عُنوَانًا يُمَيِّزُ الدِّيوَانَ المُحَقَّقَ مِنَ (الذيل) الذي صَنَعَتهُ، بل جَاءَ الأَخيرُ مُتَسَلسِلًا مَعَ الأَرقَامِ السَّابِقَةِ، فَبَدَأَ بالرَّقم (٢٠٩)، وانتهَى بالرقم (٢١٢)، أَي: إِنَّهُ حَوَى أَربَعَ قِطَعٍ فقط، على قوافي الباء والدال والعين والميم، في ٤٦ بَيتًا.

ولكنَّ ملحقَ الدُّوكاليِّ يَتَفَوَّقُ على مُلْحَقِ أميرة بزيادةِ القطع، ومِن المُهِمِّ

ظَفَرُهُ بِقِطعَتَينِ لِلشَّاعِرِ في كتابِ (حلبة الكميت)، وقطعة ثالثة في (بدائع البدائه)، وكلا الكتابين غَيرُ مُفَهرَس، وقد قَادَهُ تَتَبُّعُهُ إلى الاعتماد على كتاب (شعراء الحلة)، وهو مرجعٌ حديثٌ، ووَقَفَ فيهِ على ثَلاثِ قِطَعٍ جَديدَةٍ.

والواضحُ اتِّفاق (المُلحَقَينِ) في أربع قطع في ٤٦ بيتًا، مع ملاحظة أَنَّ في (ملحق) أميرة مَخطُوطَةَ (عقود الجُمان) للزّركشيِّ، وهي مِن مُصَوَّرَاتِ الأُستاذ المُشرِفِ د. ناظم رشيد، رَحِمَهُ اللهُ[١٩].

ورجعَ الدوكاليُّ إلى كتاب: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٦ في إيراد هذه النتفة:

خداه ورد والعذار بنفسج ... والريق خمر واللواحظ نرجس

فكأنني من خده وعذاره ... ورضابه ولحاظه في مجلس

وقد وَجَدتُ هذِهِ النُّتَفَةَ بَعدَ التَّدقِيقِ والبَحثِ مَنسُوبَةً إلى «بعض اللُّطفاء» في: حلبة الكميت ٣٤-٣٥.

أَمَّا القِطعَةُ الأُولى التي نَقَلهَا من (حلبة الكميت) ١١٥ فنصُّها:

أعجب شيء رأته عيني ... ما بين عود وخفق ماء

زحف سرور لجيش هَمٍّ ... وقتل حمرا بسيف ماء

وهي فيه: «وقال الحلي»، من غَيرِ تَحديدٍ.

ولكن عَثَرتُ على البيتين مَنسُوبَينِ إلى شرف الدين راجح الحليِّ صَرَاحةً في: (تأهيل الغريب) لابن حجَّة ٧٨٤-٧٨٥، مطالع البدور (القاهرة) ١/ ١٥٨ و(بيروت ١/ ٣٣٩)[٢٠]، بهذه الرواية:

---

(١٩) بعثَ إليَّ د. ناظم رشيد - بِنَاءً على طلبي- ترجمةً الشاعر يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ (ت ٦٨٠هـ) من كتاب (عقود الجُمان وتذييل وفيات الأعيان)؛ مخطوطة مكتبة الفاتح، وهي منقولة بخطِّ يدهِ، في ٣/ ٨/ ٢٠٠٢م.

(٢٠) جاء في هذه الطبعة البيروتية التي يُزعم أنها محقَّقة: «وحقق نائي»، و«بجيشهم»!

أعجبُ شَيءٍ رَأَتـهُ عَينـي ما بينَ عُودٍ وخَفـقِ نَـائي
زَحفُ سُرُورٍ بِجَيشِ هَـمٍّ وقَتلُ خَمْرٍ بِسَـيفِ مَـائي

والقطعة (٣) المنقولة مِنَ المَصدَرِ عَينِهِ ٣٢٤، وهمـا بيتـان، سَـأُورِدهُما مَضبُوطَين بِالشَّكلِ:

وَبَشَّــرَتْ بِوَفــاةِ اللَّيــلِ سَــاجِعَةٌ لأَنَّها في غَدِيرِ الصُّبحِ قَد سَبَحَتْ
مَخضُـوبَةُ الكَـفِّ لا تَنفَـكُّ نَائِحَـةً كَـأَنَّ أَفرَاخَهـا فـي كَفِّهـا ذُبِحَـتْ

وقد سُبِقَا بكلمة «الحلي»، من دون تحديد! وهما لصفيِّ الـدِّين الحِلِّـيِّ في ديوانه ١٥٥.

وعلى هذا يُمكننا أنْ نُسقط قِطعتينِ في أربعة أبيات من (ملحقه)؛ لعـدم الدقة في النقل!

لقد رَجَعَ الدُّوكاليُّ إِلى الطَّبعَةِ الأُولى مِن هـذا المرجـع، وتَقَـعُ ترجمـةُ راجح الحليّ فيهِ في تسع صحائف، ولكـنَّ الخاقـانيَّ أَعَـادَ طَبْـعَ كِتَابِـهِ هـذا طبعةً ثانيةً (١٣٧٥هـ/ ١٩٧٥م) ذَكَرَ أَنَّهـا «تمتـاز بزيـادات كثيـرة وتحقيـق»؛ لِذلكَ صَارَتِ التَّرجَمَةُ في تسع عشـرة صـحيفة، وهنـا أسـقطَ التفـةَ السِّـينيَّةَ المَذكورةَ، التي يبدو أَنَّهُ تَحقَّقَ لهُ - في هذه الطبعة - أنها ليستْ للشَّاعِرِ.

ونقلَ الدُّوكاليُّ عن المَرجَـعِ نَفسِـهِ (٢/ ٣٦٧) أربعـةَ أَبيـاتٍ قافيَّـةٍ، فـي حين أَنَّهُ أَورَدَهَا في طبعتِهِ الجديدَةِ - عن (الوافي بالوفيات) - ضمن قصيدة طويلةٍ في ٢٨ بيتًا، وقَد أَثبَتنا الأبيات الـ(٢٤) التي لم يذكرها الـدوكاليّ مـن هذهِ القصيدة في (مُستدركنا) الآتي.

وفَضلًا عن هذا الكتاب هنـاكَ مَرجـعٌ آخـر يُنافِسُـهُ هُـوَ كتـابُ (البابليَّـات) للشيخ محمَّد عليّ اليَعقُوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، وهو مطبوعٌ في النَّجَـفِ الأَشـرَفِ،

المطبعة الحيدريَّة، ١٩٥٤م، وترجمة الشاعر في: ١/ ٤٧-٥٢، وفيه رجعَ إلى المَصادِرِ التي ذَكَرَهَا المُؤَلِّفُ السابقُ، ممَّا يُؤَكِّدُ سعة اطِّلاع الشَّيخَينِ الخاقانيِّ واليعقوبيِّ في ذلك الوقت، ولا سيَّما مخطوطة كتاب (الوافي بالوفيات) التي رجعَا إِليهَا ونَهلا منها، و(خزانة الأدب) لابن حجَّة، ولمْ يَفعَلْ ذلك المُحقِّقانِ الأَكاديميَّانِ اللَّذان جَاءَا بَعدَهُمَا، فَفَاتَهُمَا عددٌ مِنَ الأَبيَاتِ!

وقد تَبَيَّنَ لي أَنَّ جُزءًا مِن القِطعَةِ الثانية والأخيرة (القافية والميمية) واردٌ في الجزء الرابع عشر المخطوط من كتابِ (الوافي بالوفيات)، حيث ترجمة الشاعر.

١٢- الأخطاء الطباعية:

«مقدمة» القيلويِّ هي في أَوَّلِ الدِّيوَان، كما في المخطوطتين، وفي تحقيق أميرة، ولكنْ جَاءَتْ في نشرةِ د. الدُّوكاليّ بعد مُفتَتَحِ قافية بالباء، في ص١٤٣-١٤٤، وتلاها بالقصيدة المرقمة ٨.

وأَظُنُّ أنَّ السَّبَبَ يَعودُ إِلى المطبعةِ التي طَبَعَتِ الدِّيوان؛ لاستحالةِ أَنْ يَصدرَ هذا الخَطَأُ عَن المُحَقِّقِ.

ومن المُؤسِفِ حُدُوثُ خَطَأٍ آخر عندهُ يَتَمَثَّلُ في طباعةِ القَصائد المُرَقَّمَةِ بالأرقام ٧٩ و٨٠ و٨١. فَالقصيدَةُ ٧٩ بَدَأَتْ في ص٣٩١ و٣٩٢، ولكنَّ تَتِمَّتَهَا في الصحيفتين ٣٠٥ و ٣٠٤، على التَّوالي! والقصيدة ٨٠ تبدأ ص٣٧٩، وتتمتها في ص٣٦٩، ثُمَّ ٣٩٩ و ٣٩٨، أما القصيدة ٨١ ففي ص٣٩٣ وتتمتها في ص٤٠٠ وما بعدها!

ولم يَسْلمْ تَحقيقُ أميرة من أخطاء الطباعةِ التي لم تُصحِّحها؛ لأنها وَقفَتْ على الديوان وضَبَطَتِ الأَبيات بِخَطِّ يَدِها بالقلمِ الأَسوَدِ، وصَحَّحَتْ ما فيهِ وقتذاك، منها: (ص٣٠١، الهامش الأخير)، وص٣٤٥ (هامش ٢٠)،

وص٣٤٧ (هامش ٣٦)، وص٤١٦ (هامش ٢٢)، وص٤٣٣ (هامش ٦)، وص٤٩٤ (هامش التخريج).

المُستدرَكُ

في ما يأتي مُستدركٌ مهمٌّ على ما أَخَلَّتْ بهِ نَشرتَا ديوان راجح الحليّ، مع الإحالة في الأبيات المفردة على نَشرَةِ الدوكاليِّ؛ لأنها مطبوعة:

[١]

يُستدركُ هذا البيتُ على القطعة ٦٨ ص٣٥٠، ويكونُ بَعدَ البَيتِ ٣٥:

[الكامل]

وَصِفِ المُصَابَ، وقُلْ فُجِعتُ بِدَوحَةٍ نَبَويَّةٍ كادَتْ تَطُولُ الفَرقَدَا

التخريج: بغية الطلب ٨/ ٣٥٤٠.

[٢]

قال راجح الحليّ: [الكامل]

يا ليلُ طُلْتَ وَلَمْ تَرِقَّ لِمُغرَمٍ لَمْ يَظلِمُوا إِذْ لَقَّبُوكَ بِكافِرِ

التخريج: خزانة الأدب وغاية الأرب (القاهرة) ٢٤٦، (شعيتو) ١/ ٢٣٤، (دياب) ٣/ ٥٠.

[٣]

قال: [الكامل]

١- مَا كُنتُ بِالبَاكي جَآذِرَ لَعلَعِ لو كانَ قَلبُكَ يَومَ كاظِمَةٍ مَعي

٢- لَكِنْ نَجَوتَ مِنَ الهَوَى وتَرَكتَني ذا مُقلةٍ عَبرَى وقَلْبٍ مُوجَعِ

٣- وعَذَلتَ إِذْ لَمْ تَدرِ ما قَدر[٢١] الجَوَى بِالظَّاعِنينَ، ولا الأَسَى بِالأَربُعِ

٤- فَدَعِ المَلامَ، فَإِنَّ جِسْمي ذَلكَ[٢٢] الـ ـمُضنَى، ومُقلَتِيَ التي لَمْ تَهْجَعِ

(٢١) في (المطبوع): «تدرِ قَدرَ»، خطأ.

(٢٢) في (المطبوع): «ذَلَّلَ»، خطأ.

٥- لو كانَ في دَاءِ الصَّبَابَةِ[٢٣] حِيلةٌ مَا شَبَّ مَاءُ الجَفنِ نَارَ الأَضلُعِ
٦- وإذا الصَّبَا بَعَثَتْ وُفودَ نَسِيمِهَا فَقُلِ: السَّلامُ على اللِّوَى والأَجرُعِ
٧- حَمَلَتْ تَحِيَّاتِ العُذَيبِ وحَاجِرٍ وَتَبَسَّمَتْ، فَفَهِمْتُ ما لَمْ أَسْمَعِ
٨- وكأَنَّمَا رَقَصَتْ قُدُودُ غُصُونِهَا طَرَبًا؛ لِطِيبِ حَدِيثِهَا المُتَضَوِّعِ
٩- كَلَفي بِمَحجُوبِ الجَمَالِ مُنَزَّهٌ[٢٤] الـ ـوَجَناتِ عَن كَلَفِ البُدُورِ الطُّلَّعِ
١٠- لانَتْ على الشَّكوَى مَعَاطِفُ قَدِّهِ لِينَ القَضيبِ مَعَ النَّسِيمِ المُولَعِ

وهذا البيتُ يَكونُ في آخرِ القِطعَةِ:

١١- فَجَعَلتُ نُقْلي لَثمَهُ، ومَدَائحي في الظَّاهِرِ المَلِكِ الغِيَاثِ الأَروَعِ[٢٥]

التخريج: تأهيل الغريب للنواجيّ (المخطوط) ق ١٧٧، (المطبوع) ٦١٠-٦١١.

قُلتُ: الأَبياتُ بَعدَ البيتِ التاسع وقبل العاشر مَذكورةٌ في (فوات الوفيات)، وعددها تسعة، لذا لم نَذكرها هنا، وما بينها وَارِدٌ في (تأهيل الغريب)، فقام مُحَقِّقُهُ د. أحمد محمد عطا بِفَصْلِ القَصيدَةِ إلى اثنتين، وقال: «خلط الناسخ بين هذه الأبيات وأبيات أخرى لشرف الدين الحلي في مقطوعة واحدة، ونسبت لشرف الدين المذكور، لذا فصلنا تلك الأبيات عن أبيات شرف الدين الحلي وجعلناهما في مقطوعتين»!

وما فَعَلهُ عَينُ الخَطَأ ! فالأَبياتُ كاملة هي من قَصِيدَةٍ واحدةٍ في الكتاب الأخير نَفسِهِ، وأخطأ ثانيةً عندما حَدَّدَ بَحرَ القَصيدةِ بـ(البسيط)!

ورجعتُ إلى (المخطوط) من هذا الكتاب، وإذا بالديباجةِ فيهِ: «الشرف بن إسماعيل الراجح الحليّ (كذا)، وهي في ديوانِ ابنِ السَّاعاتيِّ في مدح ابن بهرام»، وليستْ هذهِ الدِّيباجَةُ في (المطبوع) سِوَى نِسبَتِهَا إلى راجح الحلِّيِّ، وهذهِ بَعضُ هَفَوَاتِ هذا «التحقيق» المُثْقَلِ بالأَوهَامِ العِظَامِ، ورَجَعتُ إلى دِيوَانِ ابنِ السَّاعاتيِّ، فَإِذا هيَ وَارِدَةٌ فِيه ٢/ ٨٩-٩٠، مع أبياتٍ أُخَر كثيرَةٍ، ما عدَا الأَخير فهوَ لرَاجح، لذا لم نَضَعَ هذهِ القصيدةَ بِرِمَّتِهَا في (المنسوب).

---

(٢٣) في (المطبوع): «ذا الصبابة»، خطأ.

(٢٤) في (المطبوع): «مُمَنَّعُ»، وأَثْبَتنَا مَا وَرَدَ في (المخطوط)، وديوان ابن السَّاعاتيّ.

(٢٥) في (المطبوع): «الأورع»، خطأ.

[٤]

قَالَ: [الكامل]

١- إِنَّ الأُلى بِقَدِيمِ عَهْدِي لَمْ يَفُوا ... وعَدُوا مُحِبَّهُمُ الجَمِيلَ فَأَخلَفُوا
٢- صَدُّوا، فَيَا للهِ مِنْ قَلْبِ شَجٍ ... بِهِمُ، وطَرْفٍ بِالمَدَامِعِ يَطرفُ
٣- وَجدي كمَا شَاءَ الهَوَى مُتَضَاعِفٌ ... في حُبِّهِمْ وقُوَى التَّصَبُّرُ تَضعُفُ
٤- مَا أَنصَفَ المُشتَاقَ حُكَّامُ الهَوَى ... هَيهَاتَ ذَلِكَ، أَينَ أَينَ المُنصِفُ؟
٥- لو كانَ في شَرْعِ الغَرَامِ مُطَالِبٌ ... وَجَبَتْ غَرَامَةُ كُلِّ قَلْبٍ أَتلَفُوا
٦- إِنِّي صَبَرتُ على أَذَى هِجْرَانِهِمْ ... مُتَجَاهِلًا في حُبِّهِمْ مَا أَعرِفُ
٧- وحَمَلْتُ أَعبَاءَ الغَرَامِ، وَلَمْ أَقُلْ: ... يَا قَلْبُ دَعْ تَذْكَارَهُمْ، قَد أَسرَفُوا
٨- في طَاعَةِ الوَجدِ المُبَرِّحِ والأَسَى ... عَينٌ بِهِمْ عَبْرَى، وقَلْبٌ مُدنَفُ
٩- ولقَد حَنَوتُ على الأَحِبَّةِ عَاطِفًا ... قَلْبي، فلمْ يَحنُوا، ولمْ يَتَعَطَّفُوا
١٠- وإِذا تَكَلَّفتُ التَّصَبُّرَ عَنهُمُ ... أَتَتِ الطِّبَاعُ بِضِدِّ مَا أَتَكَلَّفُ
١١- وأَغَنُّ، أَمَّا طَرفُهُ فَمُهَنَّدٌ ... مَاضٍ، وأَمَّا عِطْفُهُ فَمُثَقَّفُ
١٢- وَسْنَانُ أَجيَدُ فَهْوَ ظَبْيٌ أَحوَرٌ ... رَيَّانُ أَملَدُ فَهوَ غُصْنٌ أَهيَفُ
١٣- وَاهي المَعَاقِدِ خَصرُهُ لو يَنثَني ... خَصِرُ[٢٦] المَرَاشِفِ رِيقُهُ لو يُرشَفُ
١٤- في خَدِّهِ رَوضُ المَلاحَةِ نَاضِرٌ ... نَشْوَى اللَّوَاحِظِ، وَردُهُ لا يُقطَفُ
١٥- فَبِنَفسَجي مِن عَارِضَيهِ، ونَرجِسي ... مِنْ مُقلتَيهِ، ورِيقُهُ لي قَرقَفُ
١٦- أَشكُو إِليهِ بَلِيَّتي، فَيُجِيبُني: ... ما الحُبُّ إِلَّا لَوعَةٌ وتَأَسُّفُ

التخريج: ثغور المدح البواسم ٢٧٨-٢٧٩.

[٥]

أوردَ الدوكاليُّ عن (شعراء الحلة) للخاقانيُّ مقطَّعةً في أربعة أبيات، أوَّلها:

(٢٦) الخصر: البارد. وفي الأصل: «خضر» تصحيف.

لِمَـــنْ سَـــهْمٌ تُفَوِّقُـــهُ إِلَـى قَلبِـي فَيَرشـقُهُ؟

ويُستَدرَكُ عليها: [مجزوء الوافر]

١- فَيَـــا للهِ طَـــرفٌ لَا يَـــرِقُّ لَـــهُ مُورِقُـــهُ!
٢- وَلَا أَبقَـى سِـوَى دَمْـعِ غَـــدَاةَ الْبَـــينِ يُنْفِقُـــهُ
٣- وَذي هَيَـفٍ يُـزَرُّ علـى قَضِـيبِ البَـانِ يَلْمِقُـهُ
٤- وجَـاري أَدمُعـي أَبَـدًا علـى العَـادَاتِ يُطلِقُـهُ
٥- لَـهُ خَـدٌّ يَرُوقُـكَ مِنْـ ـــهُ بَهْجَتُـــهُ ورَونَقُـــهُ
٦- فَمِـــنْ نَـــارٍ تُلَيِّنُـــهُ وَمِـــنْ مَـــاءٍ يُرَقرِقُـــهُ
٧- فَلَيتَ وِصَـالُهُ حَظًّـا[٢٧] يُنَـالُ فَكُنـتُ أُرزَقُـهُ
٨- تثَنَّـــى فـــي ذُؤَابَتِـــهِ فـراق الطَّـرفَ مُورِقُـهُ
٩- أُلاحِظُـــهُ فـــلا رَمَـــقٌ لِقَلبـي حِـينَ أَرمُقُـهُ
١٠- ويَعـذُبُ فِيـهِ تَعـذِيبي علـى خُلُـقٍ يُنَزِّقُـهُ
١١- فَيَـــا رَشَـــأً مُتَيَّمُـــهُ بِنَـارِ الشَّـوقِ يُحرِقُـهُ
١٢- أَمَـا تَحنُـو علـى دَنِـفٍ سُـيُولُ الـدَّمع تُغرِقُـهُ؟
١٣- أَتُظْمِـي طَرفَـهُ أَبَـدًا وبِـالعَبَرَاتِ تُشْـرِقُهُ؟
١٤- فَهَـبْ لِلمُسْـتَهَامِ كَـرًى لَعَـلَّ الطَّيـفَ يَطرُقُـهُ
١٥- رَضِـيتُ بِـزَورَةٍ زُورًا فَـدَعْ وَعـدًا يُصَـدِّقُهُ
١٦- وَكَمْ ليلٍ مَضَـى وَاللَّهْـ ـــوُ يَسْـرِقُني وأَسـرِقُهُ
١٧- أَدَرتُ عَليَّ شَمْسَ الـرَّا حِ حَتَّى انجَابَ مَغسَـقُهُ
١٨- على رَوضٍ يَرُوقُ العَيْـ ـــنَ أَبيَضُـــهُ وأَزرَقُـــهُ
١٩- تَمُـرُّ رِيَاحُـهُ نَشْـوَى علـى رَوضٍ تُفَتِّقُـهُ

(٢٧) لو قال: «فليتَ وِصَالَهُ حَظٌّ» لكانَ أَجوَد.

٢٠- وَإِنْ نَشْرُ الخُزَامَى فَا حَ قُمْتُ إِلَيْهِ أَنشَقُهُ
٢١- بِحَيْثُ حَمَامُهُ غَرِدٌ لَهُ نَغَمٌ يُشَوِّقُهُ
٢٢- تُظِلُّ الدَّوحُ رَاقِصَهُ وجَدوَلُهُ مُصَفِّقُهُ
٢٣- كَأَنَّ مَدَائِحَ السُّلطَا نِ يَتلُوهَا مُطَوَّقُهُ
٢٤- مَلِيكٌ يُوسُفِيُّ الخَيْـ ـمِ مَحْضُ الأَصْلِ مُعرِقُهُ

التخريج: الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٦-٥٧، إنسان العيون ٣٠٧-٣٠٨.

[٦]

قال الشَّرَفُ الحِلِّيُّ، مِن قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

١- ليسَ التَّغَزُّلُ في الأَحبَابِ مِنْ شُغُلي ولا البُكاءُ على رَسْمٍ وَلا طَلَلِ
٢- لو كنتَ أَنتَ مُنادَى الطُّورِ مَا خُلِعَتْ نَعلاكَ تَكْرُمَةً تَعلُو على الجَبَلِ
٣- ولا تَوَلَّيتَ إِذ صَادَ العصا حَنَشًا حتَّى أُمِرتَ بِإِقبالٍ بِلا وَجَلِ
٤- كلَّا ولا قَصَدوا يَومَ النَّوَى حَجَرًا وفي يَمِينِكَ يَنبُوعٌ مِنَ الهَطَلِ
٥- كلَّا ولا ضَلَّ قَومٌ[٢٨] أَنتَ قَائِدُهُمْ ونُورُ وَجهِكَ يَهْدِيهِمْ إِلى السُّبُلِ

التخريج: اللفظُ الوجيزُ المستنبطُ مِنَ الكتابِ العزيز (غير مُرَقَّمٍ).

[٧]

مِمَّا يُستَدركُ على القِطعَةِ (١٣٧)، بعد البيت ٤، قوله: [الطويل]

١- وفَوقَ يَوَاقِيتِ الشِّفَاهِ زَبَرجَدٌ نَقَشْتَ بِهِ أَفرادَ دُرٍّ مُنَظَّمِ

ويأتي بَعدَ البَيتِ :٤٣

٢- فَيَا مَنْ لَهُ يَومَ النَّوالِ أَنامِلٌ إِليهَا الغُيُوثُ المُستَهِلَّةُ تَنتمي

التخريج: بُغيةُ الطَّلبِ ٨/ ٣٥٤٣، ٣٥٤٤.

(٢٨) في الأصل: «قومًا».

[٨]

ممَّا يُستَدرَكُ على القطعة (١٨١)، بعد البيت ٣١، قوله: [البسيط]

١- تَلاعَبَتْ بِصُروفِ الدَّهرِ سَـطْوَتُكُمْ تَلاعُبَ الرِّيحِ في الآذِيِّ[٢٩] بِالسُّـفُنِ

وبَعدَ البَيتِ ٣٥ يَرِدُ:

٢- دَعُوا العُلا أَو فَعُدُّوا مِثلَ سُؤْدَدِهِمْ (هذي المَنَاقِبُ لا قَعبَانِ مِن لَبَنِ)[٣٠]

وبَعدَ البَيتِ ٣٧ يأتي:

٣- مَا يَستَوي العُـودُ مُشْـتَدًّا عَرِيكتُـهُ (وابنُ اللَّبونِ إِذا مَا لُزَّ فـي قَـرَنِ)[٣١]

٤- يَا مَنْ يَطُوفُ بـهِ وَفـدُ العُفـاةِ كمَـا طافَ الحَجِـيجُ بِبَيـتِ اللهِ والـرُّكُنِ

التخريج: بغية الطلب ٢/ ٣٥٤٢.

* * *

المصادر والمراجع

المَخطُوطةُ:

- إِنسَانُ العُيُونِ في مَشَاهِيرِ سَادِسِ القُرُونِ: أَحمد بن محمَّد بن عمر المعروف بـابن أبـي عُذيبـة (ت٨٥٦هـ)، مكتبة الدراسات العليا، جامعة بغداد، رقم الفلم ٥٩، رقم الكتاب ٢٤٨.
- تَأهيلُ الغَريبِ: مُحمَّد بن حسن النَّـواجيّ (ت ٨٥٩هـ)، كتابخانـه مجلـس شـوراي ملـي، طهران، الرقم ٨٧٧.
- التَّعليقةُ في أَخبَارِ الشُّعَرَاءِ: عزُّ الدِّين عبد العزيز بن محمـد ابـن جماعـة (ت ٧٦٧هـ)، دار الكتب بباريس، الرقم (١٣٧٨) أَدَبيَّات.
- اللَّفظُ الوَجيزُ المُستَنبَطُ مِنَ الكِتَابِ العَزِيزِ[٣٢]: يُوسُف بن سيف الدولـة بـن زمَّـاخ الحمـدانيّ المهمندار (ت ٦٧٠هـ)، دار الكتب المِصريَّة، القاهرة، بالرقم ١٢٣ بلاغة.

(٢٩) الآذِيُّ: المَوجُ. تاج العروس (أذى) ٣٧/ ٥٩.

(٣٠) العجز مضمَّن، وهو لأُميَّة بن أبي الصَّلت.

(٣١) العجز مضمَّن، وهو لسحيم بن وثيل الرياحيّ.

(٣٢) انتهينا من تحقيقهِ وجَمْعِ شِعرِ مُؤَلِّفِهِ منذ سنة ٢٠١١م.

- مَسَالِكُ الأَبصارِ في مَمَالكِ الأَمصَارِ: أَحمد بن يحيَى العُمَريّ (ت ٧٤٩هـ)، أَشرَفَ على تصويرِهِ فؤاد سزكين، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلاميَّة، فرانكفورت، ألمانيا، ١٩٨٨م.

المطبوعةُ:

- إِتحَافُ الأَخِصَّا بِفَضَائِلِ المَسجِدِ الأَقصَى: شمس الدِّين محمد بن أحمد بن علي المنهاجيّ الأسيوطيّ (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق د. أَحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ١٩٨٢/ ١٩٨٤م.
- أُدباءُ حلبُونَ: د. جواد أحمد عَلْوَش، منشورات عويدات، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- الأَعلامُ: خير الدِّين الزِّرِكْليّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت، ١٩٧٩م.
- أَعيَانُ الشِّيْعَةِ: السَّيِّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة الإنصاف، بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
- البَابِليَّاتُ: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.
- بُغيَةُ الطَّلبِ في تاريخ حَلب: عمر بن محمد ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تَحقِيق د. سهيل زكار، دار الفكر، دِمشق، ١٩٨٨م.
- تَاجُ العَرُوسِ مِن جَوَاهِرِ القَامُوس: محمَّد مُرتَضَى الحُسينيّ الزَّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة مُحقِّقين، مطبعة حكومة الكُويت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- تاريخُ الأدبِ العربيِّ: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، ترجمة حسن إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٥م.
- تَأهِيلُ الغَرِيبِ: أَبو بكر بن عليّ بن عبد الله الحمويّ (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق محمود حسن المصريّ، نادي المدينة المُنوَّرة الأَدبيّ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- تَأهِيلُ الغَرِيبِ: محمَّد بن حسن النَّواجيّ (ت ٨٥٩هـ)، تحقيق د. أحمد محمد عطا، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- تَذكرةُ ابنِ العَدِيم: كمال الدين ابن أَبي جرادة (ت ٦٦٠هـ)، عُنِيَ بتحقيقِهِ إبراهيم صالح، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، ١٤١٠هـ/ ٢٠١٠م.
- التكملةُ لِوَفَيَاتِ النَّقلة: عبد العظيم بن عبد القويِّ المنذريّ (ت ٦٥٦هـ)، حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه د. بشَّار عوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- ثُغُورُ المدحِ البَواسِم: شهاب الدين إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن القُوصيّ (ت ٦٥٣هـ)، دراسة وتحقيق إيمان عمران عبد الله أبو دهيم، أُطروحة دكتوراه، كليَّة الدِّراسات العُليا، الجامعة الأُردنيَّة، ٢٠١٤م.
- حَلْبَةُ الكُمَيتِ في الأَدَبِ والنَّوَادِرِ: محمَّد بن حسن النَّواجيّ (ت ٨٥٩هـ)، المطبعة المصريَّة، القاهرة، ١٢٢٧هـ/ ١٨٥٩م.

- خِزَانَةُ الأَدَبِ وغَايَةُ الأَرَبِ: أبو بكر بن عليّ بنِ عبد الله، المعروفُ بابنِ حجَّة الحَمَويّ (ت ٨٣٧هـ)، طبعة حجرية، القاهرة.
- طبعة أُخرَى: شرح عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٧م.
- طبعة أُخرَى: تحقيق د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- الدُّرُّ المَصُونُ المُسَمَّى بِسِحرِ العُيُون: أبو بكر تَقيّ الدِّين البدريّ الدِّمَشقيّ (ت٨٩٤هـ)، تحقيق سيِّد صدِّيق عبد الفتاح، دار الشَّعب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ديوانُ ابنِ السَّاعاتي (ت ٦٠٤هـ)، حقَّقَهُ أنيس المقدسيّ، الجامعة الأَمريكيَّة، بيروت، ١٩٣٨-١٩٣٩م.
- ديوانُ راجح الحليّ، تحقيق ودراسة أميرة عبد الله محمود، رسالةُ ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ديوانُ شرفِ الدِّينِ الحِلِّيّ أَبي الوَفَاءِ راجح الحلِّيّ (ت ٦٢٧هـ)، تحقيق ودراسة د. الدوكاليّ محمد نصر، كليَّة الدعوة الإِسلامِيَّة، طرابلس، ليبيا، ١٤٠٢هـ/ ١٩٩٤م.
- ديوانُ صفيِّ الدِّين الحِلِّيّ (ت٧٥٠هـ)، تحقيق كرم البُستانيّ، دار صادر-دار بيروت، بيروت، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
- السُّلُوكُ لِمَعرِفَةِ دُوَلِ المُلُوكِ: أَحمد بن عليّ بن عبد القادر المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد مصطفَى زيادة، دار الكتبِ المصرية، القاهرة، ١٩٣٤م.
- شُعرَاءُ الحِلَّةِ أَو البابليات: عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبةُ البيان، بغداد، ط ١، ١٩٥٢م. ط ٢، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- العِبرُ في خَبَرِ مَن غَبَر: شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المُنَجِّد، الكويت، ١٩٩٦م.
- فهرسُ المخطوطات العربيَّة في جامعة برنستون: تعريب وتحقيق محمد عايش، جدَّة، سقيفة الصفا العلمية، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- فَوَاتُ الوَفَيَاتِ والذَّيلُ عليها: محمَّد بن شاكر الكُتُبيُّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- كنزُ الدُّرَرِ وجَامِعُ الغُرَرِ (الدُّرُّ الفَاخِرُ في سِيرَةِ المَلِكِ النَّاصِرِ): أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدَّوَادَاريّ (ت ٧٣٦هـ)، تحقيق أولرخ هارمان، المعهد الأَلماني للآثار، القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- مَسَالكُ الأَبصَارِ في مَمَالِكِ الأَمصَارِ: أحمدُ بنُ يَحيَى العُمَريُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحقِيق كامل سلمان الجبوريّ، دارُ الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠١٠م.
- مَطالعُ البُدُورِ في مَنَازِلِ السُّرُورِ: علاء الدين عليّ بن عبد الله الغزوليّ (ت ٨١٥هـ)، مطبعة الوطن، القاهرة، ١٣٠٠هـ.

- طبعة أُخرَى: حقَّقهُ وعلَّقَ حَوَاشيهِ التّجاني سعيد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- مُعجَمُ الدَّوَاوِينِ وَالمُجَامِيعِ الشِّعرِيَّةِ التي حَقَّقَهَا العِرَاقِيُّونَ حَتَّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م: د. عباس هاني الجراخ، مركز إحياء التراث التَّابع لدار مخطوطات العتبة العباسيَّة المُقَدَّسَة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.
- المكتبةُ الشعريةُ في العَصرِ العبَّاسيِّ (١٣٢هـ-٦٥٦هـ)، ثَبَتٌ وفَهرَسَةٌ وَصفِيَّةٌ تَحليليَّةٌ للدَّواوين والمجاميع الشِّعريَّة: د. مجاهد مُصطفَى بهجت، دار البشير للنشر والتوزيع، عمَّان، ١٩٩٤م.
- المواعظُ والاعتبارُ بِذِكْرِ الخططِ والآثارِ: تقيّ الدِّين أَحمد بن عليّ بن عبد القادر المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ.
- النُّجُومُ الزَّاهرةُ في مُلُوكِ مِصر والقاهرة: جمال الدين يُوسُفُ بنُ تَغري بَردي (ت ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المِصريَّة، القاهرة، ١٩٣٦م.
- نَسْمَةُ السَّحَرِ بِذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وشَعَر: الشريف يوسف بن يحيَى الحَسنِيّ اليمانيّ الصنعانيّ (ت ١١٢١هـ)، تَحقِيق كامل سلمان الجُبُوريّ، دار المؤرخ العربيّ، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- نشر الشِّعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م.
- الوَافي بِالوَفَيَاتِ: خليل بن أَيبك الصَّفَدِيّ (ت ٧٦٤هـ)، جمعية المستشرقين الأَلمانيَّة، فرانز شتاينر، بيروت.
- وَفَيَاتُ الأَعيَانِ وأَنباءُ أَبناء الزَّمان: أحمد بن محمد ابن خلِّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثَّقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

الدَّوريَّاتُ:

- راجح الحلي: د. جواد أحمد علوش، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٠، جامعة بغداد، ١٩٦٢م.
- شَرَفُ الدِّينِ الحلِّيّ أبو الوفاء راجح الحلِّيّ (ملامح مِن سِيرَتِهِ وشِعرِهِ): أميرة محمود عبد الله، مجلة كلية التربية الأساسيَّة للعُلُومِ التَّربويَّةِ والإِنسَانِيَّةِ/ جامعة بابل، ع ٢٨، ٢٠١٦م.

* * *